

حركات تفوق العرق الأبيض والنازيين تهديد عابر للحدود

الأمم المتحدة تدعو إلى تنسيق دولي في مواجهة الجماعات المتطرفة



التطرف اليميني يتربص بالديمقراطيات

الأول من القرن الحالي بفضل تغلغلها داخل الأحزاب السياسية وتأثير بعض الساسة بها وبأفكارها. ومثال ذلك السياسات الرجعية والمعادية للمهاجرين التي تبناها قادة مثل المجري فيكتور أوربان بعد أن أصبح رئيساً للوزراء عام 2010، أو الهندي ناريندرا مودي منذ 2014 والبرازيلي غايبير بولسونارو بعد وصوله إلى الرئاسة عام 2018. وتشير المجلة إلى أن كل هذه الأمثلة تظهر أنه بلا من دلا من التعامل مع التطرف اليميني على أنه حوادث معزولة أو أنه محصور فقط في دول بعينها، إلا أن الوقت حان للاعتراف به ظاهرة عالمية متنامية. ويؤكد محللون أن محاربة التطرف اليميني لن تكون مهمة سهلة حيث أن بعض السياسيين والأحزاب أدرجوا عناصر هذا الفكر ضمن برامجهم، لكن الحفاظ على الديمقراطية والمساواة وسيادة القانون وحقوق الإنسان عبر العالم يستحق عناية المحاولة.

وتقدر الهيئة خطر تعرض اللاجئين في ألمانيا لهجمات من قبل اليمين المتطرف في سياق أزمة كورونا بأنه كبير جدا. وانتقدت النائبة البرلمانية إيرينه ميهاليتش، المتحدثة باسم كتلة حزب الخضر للسياسة الداخلية، الموقف غير الموحد للسلطات الأمنية، وقالت "الحكومة الاتحادية تعرف أن اليمين المتطرف يستغل الأزمة الراهنة إلى جانب أمور أخرى لشتر نظريات المؤامرة والتحريض ضد اللاجئين، ولكنها (الحكومة) لا تتخذ القرارات الضرورية" بشأن ذلك. وشددت ميهاليتش على أن تحريض اليمين المتطرف "خطير للغاية" وقالت "إن استمرار جمود الحياة العامة لا يسري على نشاطات اليمين المتطرف الذي يتطلب اليقظة التامة اليوم". وترى مجلة فورين بوليسي الأميركية أن الهجمات المباشرة ليست وحدها المؤشر الوحيد على تعاطف نفوذ الجماعات اليمينية، بل إن الأيديولوجيا اليمينية المتطرفة انتشرت على مدى العقد

شارك فيه نحو عشرة آلاف متظاهر ضد قيود التباعد الاجتماعي التي فرضتها الحكومة لاحتواء تفشي فيروس كورونا، رصد اختلاط بين نشطاء في اليمين المتطرف والمحتجين. وشوهد عدد من المتظاهرين وهم يؤدون التحية النازية على مرأى من عناصر الشرطة. وتخلل عددا من المظاهرات ضد تدابير احتواء فيروس كورونا في ألمانيا هذا العام رفع شعارات معادية للسامية. وأشارت الدراسة إلى أن الأوساط اليمينية المتطرفة تحاول أيضا الاستفادة من الجدل الدائر حول لقاح كورونا لتفسير معارضي اللقاح لأغراضها. وحذرت هيئة حماية الدستور (المخابرات الداخلية الألمانية) في تقرير لها من خطر اليمين المتطرف وإمكانية استغلاله أزمة كورونا لنشر نظريات المؤامرة والتحريض ضد اللاجئين وتحملهم مسؤولية تفشي الوباء.

وأفادت الدراسة أن الحفلات الموسيقية ومبارزات الفنون القتالية تعد نقاط تجمع يسعى فيها النشطاء إلى اجتذاب أعضاء جدد. ويؤمن المتطرفون بنظرية "الاستبدال العظيم" التي تعتبر أن الشعوب الأوروبية البيضاء يجري استبدالها بشكل منتظم بوافدين من خارج القارة. وفي العام الماضي تحولت جائحة كورونا إلى وسيلة يستغلها المتطرفون من أجل "توسيع نطاق تعبيثهم لتشمل نظريات مؤامرة معادية للحكومات عبر انتقاد القيود المفروضة حاليا". وجاء في تغريدة أطلقها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن "التطرف اليميني هو أكبر خطر يهدد أمننا في أوروبا". وحذر من حركة "تزايد نشاطا وترابعا عالميا"، وقال إن ألمانيا تسعى إلى التصدي للتهديد عبر تحرك منسق مع غيرها من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وخلال تحرك نظم في برلين

تستخدم الأوساط اليمينية المتطرفة في مختلف البلدان الإنترنت للتواصل، الأمر الذي سهل عمليات استقطاب أتباع جدد ونشر الأيديولوجيا المتطرفة على نطاق واسع، ما يمثل تحديات أمنية هائلة أمام الحكومات. ويتفق الخبراء على ضرورة أن يتبادل العاملون في مجابهة النشاطات اليمينية المتطرفة الخبرات والمعارف عبر الحدود لاحتواء تنامي الظاهرة.

جنيف - حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاثنين من أن الحركات المؤمنة بفكرة تفوق العرق الأبيض والنازية الجديدة تتحول إلى "تهديد عابر للحدود" وقال إنها استغلت جائحة فيروس كورونا لتعزيز شعبيتها، فيما تكافح الحكومات الغربية لاحتواء النزعات المتطرفة التي استغلت فيروس كورونا لمزيد تنسيق تحركاتها. وأضاف غوتيريش مخاطبا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن خطر الجماعات المدفوعة بالكراهية يزداد يوما بعد يوم. وقال في اجتماع في جنيف دون أن يحدد دولا بالاسم "حركات تفوق العرق الأبيض والنازية الجديدة ليست مجرد تهديد إرهابي محلي، إنها تتحول إلى تهديد عابر للحدود". وتابع "أصبحت هذه الحركات المتطرفة اليوم تمثل التهديد الأول للأمن الداخلي في عدة دول".

وفي الولايات المتحدة اعتملت التوترات العرقية خلال فترة حكم الرئيس دونالد ترامب التي استمرت أربع سنوات. وقال الرئيس جو بايدن إن هجوم انصار ترامب على مبنى الكونغرس يوم السادس من يناير نفذه "بلطجية ومتمردون ومتطرفون سياسيون وأنصار تفوق العرق الأبيض".

وأضاف غوتيريش "كثيرا جدا ما يشيد أفراد في مواقع المسؤولية بجماعات الكراهية تلك بشكل كان لا يمكن تصوره قبل وقت قريب". وتابع "تحتاج إلى تحرك دولي منسق للتغلب على هذا الخطر الشديد المتنامي". ومع وصول ترامب إلى السلطة، ظهرت تلك المجموعات بمشاركة مناصرها في تجمع لليمين المتطرف في شارلوتسفيل في فرجينيا عام 2017، ثم بمشاركة أيضا في المظاهرات المناهضة للقيود الهادفة لاحتواء فيروس كورونا خلال الربيع أيضا خلال المظاهرات ضد وحشية الشرطة في الصيف. وأكثرها شهرة هي مجموعة



أنطونيو غوتيريش
خطر الجماعات المدفوعة بالكراهية يزداد يوما بعد يوم

وخلصت الدراسة التي أعدتها منظمة "مشروع مكافحة التطرف" وشملت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والسويد وفنلندا، إلى صعود حركة جديدة لليمين المتطرف اعتبارا من العام 2014 "بلا قيادة، عابرة للحدود، تنبئ بنهاية العالم وتتحو إلى العنف". كما تعمل بشكل متزايد على بناء شبكات عابرة للحدود مع نشطاء آخرين لاسيما من الروس ومتطرفي دول أوروبا الشرقية.

مقتل السفير الإيطالي في هجوم مسلح شرق الكونغو الديمقراطية

وقع الهجوم على موكب برنامج الأغذية العالمي في شمال غوما، مركز إقليم شمال كينغو الذي يتعرض لأعمال عنف تنفذها مجموعات مسلحة منذ أكثر من 25 عاما.

الهجوم وقع في مركز إقليم شمال كينغو الذي يتعرض لأعمال عنف تنفذها مجموعات مسلحة منذ أكثر من 25 عاما

وتضم هذه المنطقة حديقة فيرونغا الوطنية وهي محمية طبيعية سياحية مهددة، وتشهد أيضا على النزاعات التي تدور في منطقة شمال كينغو حيث تتنازع الجماعات المسلحة للسيطرة على موارد الأرض. ويعود عمر حديقة فيرونغا إلى العام 1925، وهي الأقدم في أفريقيا ومرجعة على قائمة التراث العالمي لليونسكو. وتمتد هذه المحمية على 7769 كلم مربع من غوما حتى بيني، بين جبال وغابات. وبحسب مسؤولين، تخضع الحديقة لمراقبة 689 حارسا مسلحا بينهم 200 قتلوا أثناء ممارسة مهامهم.

غوما (الكونغو الديمقراطية) - قتل سفير إيطاليا لدى كينشاسا الاثنين بالرصاص خلال هجوم مسلح استهدف موكب برنامج الأغذية العالمي أثناء زيارة قرب غوما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأكدت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان مقتل سفيرها وقالت "بحزن عميق تؤكد وزارة الخارجية مقتل سفير إيطاليا لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية لوكا اتانازيو وجندي". وقال مصدر دبلوماسي رفيع المستوى في كينشاسا إن السفير اتانازيو "توفي متأثرا بجراحه".

وأكد المتحدث باسم الجيش في منطقة شمال كينغو غيوم دايك أن شخصين آخرين قتلوا في الهجوم، دون تحديد هويتهما الضحيتين. ويشغل اتانازيو منصبه منذ مطلع عام 2018. وأوضح المصدر الدبلوماسي أنه بعدما "أصيب بجروح بالغة في البطن"، أجلي السفير إلى مستشفى في غوما "بِحالة حرجة". وأعلن الجيش الكونغولي أن القوات المسلحة الكونغولية تمشط المنطقة لمعرفة من هم المنفذون. وقالت السلطات المحلية إن الهجوم كان جزءا من محاولة اختطاف دون المزيد من التفاصيل، فيما لم تتبن أي جماعة مسؤولية عن الحادثة.

خطة بريطانية لرفع جميع قيود الإغلاق أواخر يونيو

ويدافع حزب العمال عن تخفيض الضريبة على القيمة المضافة لمساعدة هذا القطاع. وقال ستارمر "يجب دعم الشركات لضمان استمراريتها". وفي المملكة المتحدة وهي إحدى أكثر الدول الأوروبية تضررا من الوباء، تقرر كل مقاطعة من بين المقاطعات الأربع في البلاد إستراتيجيتها في مجال تخفيف الإغلاق. ففي أسكتلندا وويلز ستعيد المدارس فتح أبوابها تدريجيا اعتبارا من الاثنين بدءا من الصغرى الابتدائية. ومع الاستعداد لتخفيف تدابير الإغلاق شددت الحكومة إجراءات المراقبة عند الحدود لتجنب إدخال نسخ متحورة من الفيروس. ومنذ الاثنين الماضي ينبغي على المقيمين في بريطانيا والمواطنين الإيرلنديين الوافدين إلى إنجلترا من 33 دولة مصنفة خطرة الخضوع لجرح صحي لمدة عشرة أيام في فندق على نفقاتهم.



تفاؤل حذر باقتراب رفع قيود الإغلاق

وبحلول منتصف أبريل ينبغي أن يكون جميع الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين عاما قد تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح. ويعتبر العلماء أن اللقاحات تبدأ بتأمين الحماية بعد ثلاثة أسابيع تقريبا من الحقنة. وفي حين تامل العائلات في رؤية النور في آخر النفق، قد يترتب على بعض القطاعات الاقتصادية خصوصا تلك المتضررة كثيرا من الوباء على غرار قطاع الفنادق والمطاعم الانتظار لبضعة أسابيع إضافية وسط خيبة أمل أصحاب الحانات. وقالت المديرية العامة لجمعية "بريتيش بير أند ناب أسوسيشن" (جمعية الحانات البريطانية) إيما ماكلاركن "الحانة كانت دائما أكثر من مكان للشرب. إنها المكان الذي نذهب إليه للتواصل ولتشكيل جماعة".

اللحاق المضاد لكورونا بحلول أواخر يوليو، معلنة بذلك تقديم هذا الموعد الذي كان مقررا في البداية في سبتمبر. إلا أن جونسون أكد أنه رغم التقدم المحرز فإن تخفيف الإغلاق سيكون "حذرا" و"تدريجيا". وقال في بيان "أولويتنا كانت دائما إعادة الأطفال إلى المدارس، وهو أمر أساسي من أجل تعليمهم وكذلك من أجل رفاههم العقلي والجسدي". ويأمل أيضا في أن يتيح ذلك للناس "لقاء أقربائهم بأمان" بعد أشهر من العزل من خلال السماح باللقاءات في الخارج، حيث يُعتبر خطر انتقال الفيروس أقل. وأكد جونسون أن كل قرار سيُتخذ بناء على عناصر علمية متاحة وبحذر "بهدف عدم إهدار التقدم" المحرز و"التضحيات".

وأعرب زعيم المعارضة العمالية كبير ستارمر عن تمنييه أن تفتح المدارس أبوابها "بصورة مثالية"، إلا أنه أشار إلى الحاجة للتصرف "بحذر". وسبق أن أعلنت الحكومة أنه اعتبارا من الثامن من مارس المقبل سيتمكن القاطنون في دور العجزة من استقبال زائر واحد في الداخل، على أن يكون هذا الأخير قد أجرى فصحا للكشف عن كوفيد - 19 ويضع كمامة. ويأتي هذا النبا السار بعد نجاح المرحلة الأولى من حملة التلقيح مع تلقي 15 مليون شخص الجرعة الأولى في منتصف فبراير من بينهم القاطنون في دور العجزة. ومذاك توسعت الحملة لتشمل الأشخاص الذين تفوق أعمارهم 65 عاما والأشخاص "الضعفاء صحيا".

لندن - عرضت الحكومة البريطانية الاثنين خطة بأربع مراحل لتخفيف قيود احتواء كوفيد - 19 معربة عن أهلها في إمكانية عودة الحياة إلى طبيعتها بحلول أواخر يونيو.

وتبدأ الخطة التي عرضها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على النواب بإعادة فتح المدارس في الثامن من مارس، والمتاجر غير الأساسية اعتبارا من 12 أبريل، بينما سيكون بإمكان بعض الجماهير حضور مباريات رياضية اعتبارا من 17 مايو على أمل إنهاء جميع إرسادات التباعد الاجتماعي بدءا من 21 يونيو. وفرض جونسون مطلع يناير إغلاقا جديدا لكافة وباء كوفيد - 19 الذي أودى بحياة 120 ألف شخص في بريطانيا وجعل المستشفيات على شفير أزمة.



بوريس جونسون
رغم التقدم المحرز فإن تخفيف الإغلاق سيكون حذرا وتدريجيا

ويعدما بات ممكنا ملاحظة آثار حملة التلقيح مع انخفاض أعداد الإصابات وحالات الاستشفاء والوفيات، تعززت الحكومة البريطانية تخفيف قيود الإغلاق. وتجرى حملة التلقيح التي أطلقت في ديسمبر على قدم وساق، مع إعطاء جرعة واحدة على الأقل لشخص راشد من أصل كل ثلاثة راشدين من السكان. ووعدت الحكومة بأن جميع الراشدين سيتلقون جرعة أولى من